الواحد الشهوات وهو يود لو اقدره الله تعالى
على قمعها وكفاه شرها هذا امنيته في حالة قضاء
الشهوة وعند الفراغ يتندم ويقول ليتني لم افعل
وسا توب عنه واجاهد نفسي في هجرها لكنه يسول
نفسه ويسوف توبته مرة بعد اخرى يوما بعد يوم
فهذه النفس التي تسمى النفس المسولة وصاحبها
من الذين قال الله تعالى فيهم واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فامره من حيث موا
ظبته على الطاعات وكراهته لما تعاطاه من جو
فعسى الله ان يتوب عليه وعاقبته مخطره من حيث
تسويفه وتاخيره فربما يختطف قبل التوبة ويقع
امره في المشيه فان تداركه الله بفضله وجبر كسره
وامتن عليه بالتوبة التحق بالسابقين وان غلبته
شقوته وقهرته شهوته فيخشى ان يحق عليه في
الخاتمه ما سبق عليه من القول في الازل لانه مهما تعذر
على المتفقه مثلا الاحتراز عن شواغل التعادل بعد
على انه سبق له في الازل ان يكون من الجاهلين فينبغي
الرجاء في حقه واذا تيسرت له اسباب المواظبة على التحصيل
دل على انه سبق له في الازل ان يكون من جملة العالمين

فكذلك

فكذلك ارتباط سعادة الاخرة ودركاتها بالحسنات
والسيات بحكم تقدير مسبب الاسباب كارتباط المرض
والصحة بتناول الاغذيه والادوية وارتباط حصول
فقه النفس الذي يستحق المناصب العليه في الدنيا بترك
الكسل والقضا والتقدم بالعلم الا نفس صارت فقيهه
بطول التفقيه فلا يصلح لملك الاخره ونعيمها ولا
للقرب من رب العالمين الا قلب سليم صار طاهرا
بطول التزكيه والتطهير هكذا سبق في الازل تدبير
رب الارباب ولذلك قال تعالى ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد
خاب من دساها فمهما وقع العبد في ذنب فصار
الذنب نقدا والتوبة نسيئة لان هذا من علامات
الخذلان قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل
الجنة سبعين سنة حتى يقول الناس انه من اهلها
ولا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها فاذا الخوف من الخاتمه التوبة
وكل نفس فهو خاتمة اذ يمكن ان يكون الموت متصلا
به فليراقب الانفاس والا وقع المحذور ودامت الحسرات
حين لا ينفع التحسر

الطبقة الرابعة

Copyright © King Saud University